الأمانــة العامــة
أمانــة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مملكـــة البحريـــن
(8 ذو القعدة 1445هـ - 16 مايو/ أيار 2024م)
ق-23/(05/24)33/012-خ(12983)

كلمــة

معالي الدكتور جبريل إبراهيم محمد

وزير المالية بجمهورية السودان

فــي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (33)

المنامــة – مملكة البحرين

2024/5/12

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين

معالي الرئيس

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله

في مفتتح حديثي أتقدم باسم جمهورية السودان بأسمى آيات الشكر وجزيل الامتنان لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وللشعب البحريني الشقيق على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وأهنئ جلالة الملك ومملكة البحرين على تولي قيادة الجامعة العربية في هذا المنعطف العصيب سائلا المولى عز وجل أن يتحقق المزيد من التلاحم والعمل العربي المشترك تحت قيادتهم. ولا يفوتني أن أشكر المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على قيادة الجامعة في الدورة المنصرمة. كما اشكر الدكتور أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية والسيدة هيفاء أبو غزالة مساعدة الأمين العام للشئون الاجتماعية والعاملين في الأمانة العامة على الإنجازات التي تحققت في الدورة المنصرمة والإعداد الجيد لهذا المؤتمر. وانتهز هذه السانحة لأوكد لكم تضامن الشعب السوداني الكامل مع أشقائه من الشعب الفلسطيني في غزة الذين يواجهون مشروع إبادة جماعية لا مثيل لها في التاريخ راجياً تتخذ هذه القمة قرارات شجاعة توقف إبادة الأطفال والنساء في فلسطين

معالي الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

رغم سعادتنا بتحقيق بعض الدول العربية لإنجازات كبيرة في تحقيق طفرة اقتصادية مبهرة في شتى القطاعات بما فيها التحول التقني، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة في آمنها الغذائي وقد أظهرت وباء الكرونا حجم الهشاشة في الأمن الغذائي العربي وخطورة اعتماد الدول العربية على الغذاء المستورد. وهنا لا بد من اتخاذ خطوات عملية جادة لتنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي ومبادرة السودان للأمن الغذائي العربي بدءا بالمساهمة العربية الفاعلة في برنامج إنجاح الموسم الزراعي في السودان الذي تتبناه المنظمة العربية للتنمية الزراعية. بالشراكات الاستراتيجية في مجال الزراعة تحقق الشعوب العربية أمنها الغذائي وتتحرر من مخاطر اعتمادها الكبير على الخارج.

في الوقت الذي نعتز فيه بما تحقق من إنجاز في بعض الدول العربية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تعاني بعضها الآخر عجزاً في تحقيق مطلوبات التنمية المستدامة وتوفير الحياة الكريمة لمواطنيها رغم ما تتمتع بها من موارد طبيعية وإمكانات هايلة نتيجة الهشاشة التي سببتها النزاعات الداخلية والتحول المناخي السالب، مما يستدعي النظر في توفير موارد خاصة عبر الصناديق العربية لمواجهة التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء التي تعاني الهشاشة والنزاعات وبذل المزيد من الجهود في مجال التكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك ليتحقق للجميع المزيد من الكسب والازدهار.

معالي الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

يعيش بلدي السودان حربا ضروساً فرضت عليه منذ إبريل عام ٢٠٢٣ أدت الى نزوح أكثر من ثمانية مليون شخص في الداخل ولجوء حوالي مليوني شخص الى خارج البلاد وفقدان الكثير من الأرواح البريئة بجانب تدمير شبه كامل للبنية التحتية والإنتاجية في البلاد. وهنا لا بد من تسجيل صوت شكر خاص للدول الخليجية والعربية عموماً على استجابتها الإنسانية السريعة والكبيرة التي عبرت عن عمق العلاقة بين الشعوب العربية وتضامنها في ساعات العسرة، وأوكد أن الحالة الإنسانية الطارئة ما زالت مستمرة وبلادي في أمس الحاجة إلى الأدوية المنقذة للحياة والمستهلكات الطبية بجانب حاجتها الى مدخلات الانتاج الزراعي حتى لا تكون عرضة لمجاعة محتملة إذا ما فشل الموسم الزراعي الصيفي لا قدر الله.

وفي المقابل، أبشركم بأن الحرب التي تعيشها بلادي في طريقها إلى نهايةً قريبة بهزيمة التمرد بحول الله وقوته، ويكمن التحدي الأكبر في اعادة الإعمار وإعداد البلاد لنهضة كبرى شاملة. وهذا يتطلب مشروع مارشال جديد نعشم في أن تقوم الجامعة العربية بقيادة رئيس الدورة وأمينها العام بالدعوة لمؤتمر خاص بإعادة إعمار السودان تلتزم فيه الدول العربية المقتدرة بإعادة إعمار السودان عبر بناء شراكات إستراتيجية تعود بالفائدة لجميع الشركاء.

معالي الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

في ختام حديثي لا يسعني الا أن أعبر عن خالص شكري وعظيم تقديري لصاحب السمو الشيخ سليمان آل خليفة رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولمملكة البحرين ملكاً وشعباً على استضافتها لهذا المؤتمر متمنياً لكم التوفيق في مداولاتكم لتحقيق المزيد من العمل العربي المشترك يثلج صدور شعوبنا المتطلعة لوحدة عربية حقيقية.

والسلام عليكم ورحمة الله،